مصر تحاصر قلب العروبة النابض!

د. بسام أبو عبد الله

هل يصدق أحد هذا العنوان لمقالي اليوم؟ للأسف هذا هو الواقع المرير الذي وصلنا إليه في عالمنا العربي، وفي المنطقة، وأنا أعرف أن الكثير من المسؤولين السوريين لم يعملوا على نشر المعلومات المتعلقة بهذا الملف عسى ولعل أن ينجحوا في جهودهم لإقناع الحكومة المصرية بالسماح للسفن الإيرانية، التي تنقل النفط إلى سورية بالمرور عبر قناة السويس، ولكن هذه الجهود فشلت كما يبدو وفقاً لما نقل عن رئيس الوزراء عماد خميس في لقائه مع إعلاميين سوريين قبل أيام وهو التصريح الأول لمسؤول سوري يكشف فيه حجم الحصار الاقتصادي وقساوته الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية.

للأسف تشارك به دول عربية بضغط أميركي شديد وصل إلى حد تهديد رجال الأعمال الأردنيين بشكل علني من الملحق التجاري الأميركي في عمان، وهي أمور تحدث عنها علناً أحد النواب الأردنيين.

كل ذلك في كفة وموقف مصر في كفة أخرى لأن أحداً ما في سورية لم يطلب مساعدات أو دعماً من مصر الشقيقة طيلة سنوات تسع من الحرب الفاشية عليها وعلى شعبها وجيشها ووجودها كاملاً، لا بل إن كثيراً من المسؤولين السوريين عندما كنا نسألهم عن العلاقة مع مصر كانوا يجيبون بأننا لا نطلب من المصريين أكثر من طاقتهم، ونقدر ظروف مصر، ويكفي أنهم يعلنون وقوفهم مع وحدة سورية وسلامتها وسيادتها، ويقفون مع الجيش والدولة السورية في محاربة الإرهاب. هذا الكلام جيد ومفهوم. ولكن هذه الحرب الفاشية انتقلت إلى مرحلة جديدة يعتقد فيها أعداء سورية أنه من خلال الحرب الاقتصادية سينجحون في تأليب المواطن السوري ضد دولته وبصراحة ضد الرئيس بشار الأسد وأنهم يريدون تفكيك الحاضن الشعبي الواسع للدولة والرئيس الأسد من خلال تشديد الحصار الاقتصادي وخاصة بالنسبة لحوامل الطاقة التي حسب مصادرنا تقوم من خلاله الولايات المتحدة بملاحقة كل دولة وشركة ورجل أعمال يقوم بنقل مصادر الطاقة إلى سورية من أي جهة كانت في العالم.

ولأننا لا نطلب من مصر الشقيقة أن ترسل لنا نفطاً ولا غازاً، في وقت تمرر فيه الغاز لإسرائيل وتمنع قوافل النفط من المرور عبر قناة السويس باتجاه سورية التي تشكل بالنسبة لمصر جانباً استراتيجياً لأمنها القومي، هل يمكن لأي كان أن يشرح لنا ماذا يجري؟

الحقيقة أن توجيه الاتهامات بالخيانة والتآمر لن يجدي نفعاً حتى لو كانت الأمور هي أقرب لذلك أو تُفهم كذلك وخاصة أن بعض أجيالنا ما تزال تعيش أجواء الزعيم العربي جمال عبد الناصر الذي قال في ٢٤ شباط ١٩٦١ في الحفل الذي أقامه رجال الجيش الأول، أي الجيش العربي السوري، بمناسبة عيد الوحدة السورية المصرية: إن سورية قلب العروبة النابض وإن أي اعتداء على سورية لا يمكن أن يكون بأي حال من الأحوال إلا اعتداءً على مصر.

اليوم ليس المطلوب من مصر أن تصد اعتداءً على سورية لأنه وللأسف هي تسكت عمن يشنون العدوان على سورية منذ سنوات تسع، وهذا أمر يخصها ويخص سياساتها، ولكن عندما تصل الأمور إلى المشاركة في تطبيق الحصار الاقتصادي على سورية وشعبها في هذه الظروف الحساسة، فهذا أمر لا يمكن السكوت عنه لا بل من الواجب علينا أن نطلق صرخةً وبصوت عال إلى كل المصريين الشرفاء وإلى كل القوميين العرب من أنه لابدّ من الضغط بكل الوسائل على الحكومة المصرية من أجل السماح بمرور هذه السفن ليس فقط لأن منعها يندرج ضمن الشكل الجديد للعدوان ويخدش ضمير المصريين والعرب الشرفاء ولكن لأن الكذب في هذه القضية لم يعد مقبولاً ولا مبرراً، وإذا كانت مؤسسة قناة السويس قد نفت هذه المعلومات فإننا نقول لهم: إن كلامكم ليس صادقاً وصحيحاً وإن دمشق الرسمية التي تعض على الجراح بألم وحرقة شديدين، تؤكد لمن يريد أن يفهم ويعي أنها لن تركع، وهي التي قاتلت فاشيين أتوا من كل أصقاع الأرض وواجهت حرباً كونية شرسة وما تزال، وما على الإخوة في مصر إلا أن يدركوا أن مصر مستهدفة كما سورية، وأن كلفة مقاومة الولايات المتحدة هي أقل بكثير من كلفة الاستسلام لها مهما كانت التضحيات كبيرة، فواشنطن تريد تدميرنا دولة دولة، وشعباً إثر آخر، والحل أمامنا ليس بمحاسبة السفن القادمة إلى سورية ومنعها بل بالصراحة والعلانية في تناول هذا الملف، الذي يدمي القلب والضمير والمبادئ التي نؤمن بها جميعاً كعرب.

النداء موجه لكل المصريين الشرفاء، ولكل القوميين العرب ولكل المناضلين أن ارفعوا الصوت لوقف التواطؤ على سورية وشعبها، فمن المخجل أن نكتب أن مصر تحاصر قلب العروبة النابض، ولكن هذا القلب الذي تعرض لآلاف الطعنات سيبقى ينبض تحدياً وشموخاً وكرامة، وكذلك حباً وعروبة صافية حضارية متمسكة بجذورها وانتمائها.

أما الذين مازالوا يحاصرون السفن القادمة لسورية في قناة السويس، فما عليهم سوى العودة للتاريخ لعقود ليقرؤوا عن البطل جول جمال الذي هاجم سفن العدوان على مصر، واستشهد من أجل مصر، وهو سوري وعروبي حقيقي، وأعتقد أن على هؤلاء أن يخجلوا أمام الشعب المصري وأمام التاريخ، لأنه لن يذكرهم إلا بأسوأ الأوصاف. لا تخشوا على سورية وجيشها وقائدها، لأنها ستبقى رغماً عن أنوف الجميع قلب العروبة النابض الذي لن يوقفه حصار، ولا طعن الإخوة غير الأشقاء، لأن البلد الذي واجه هذه الحرب الكونية، وعانى ما عاناه وما يزال، يدرك أنه دخل مرحلة عض الأصابع الأخير، وهي مرحلة قاسية وصعبة وحرجة وخطيرة، ولكنها بالتأكيد لن تزيدنا إلا تمسكاً بما أنجزه جيشنا البطل، ولن نضحي بما راكمناه من إنجازات، لأن أعداءنا وخصومنا يضغطون الآن بكل إمكاناتهم، وجبروتهم وهو ضغط مؤلم وصعب، ولكن لن يجعلنا نتراجع قيد أنملة والهزيمة مصيرهم مهما أجرموا، وما يقومون به ليس دليل قوة، إنما مؤشر غضب وسعار من قدرة السوريين الأسطورية على الصمود وإسقاط مشاريعهم.

أن نقول إن مصر تحاصر قلب العروبة النابض بالتأكيد أمر مخجل ومشين ولا مبررات لذلك مهما قيل عن الضغوطات التي تتعرض لها مصر فما تعرضت له سورية يفوق بأضعاف ما يمكن أن تتعرض له أي دولة ليس في الوطن العربي فقط إنما في العالم.

أيها الإخوة المصريون، طمنونا عنكم، فنحن مع كل الألم الذي نتعرض له بألف خير وسورية التي قال عنها عبد الناصر ذات يوم إنها قلب العروبة النابض ملأى بشقائق النعمان وبرائحة دماء الشهداء وبرائحة ثياب جول جمال وسليمان الحلبي وأبطال حرب تشرين.

اهتموا بمصالحكم ولكن لا تعتقدوا أن قلب العروبة النابض سيتوقف عن الخفقان للحظة واحدة، ومن يعتقد غير ذلك فهو واهم. راجعوا ضميركم وكفانا ضحكاً على شعوبنا، فشرفاء مصر لا يمكن أن يقبلوا بهذا الهذيان.

دمتم بخير

أرضه عصية على التهويد والاغتصاب

الجولان قلب سورية النابض وإرثها التاريخي والجغرافي والحضاري

وكالات

تؤكد كل كلمة دونت رفضاً للاحتلال واغتصاب الأرض وكل حبة تراب وحجر وصخرة ونبتة شكلت باتحادها الجولان السوري وكل نقطة دم سالت في سبيل تحرير أرض الجولان الطاهرة من طغيان الكيان الصهيوني المحتل وكل نقطة ماء روت عطش السوريين الساعين بكل الطرق والوسائل المشروعة لتخليص جولانهم من براثن الاحتلال الصهيوني أن أرض الجولان قلب سورية النابض والجزء من العالم العصي على التهويد والاغتصاب. وأضافت وكالة «سانا» للأنباء في تقرير لها حول الجولان العربي السوري: سيبقى إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن الجولان السوري المحتل حبراً على ورق وخالياً من أي قيمة مادية، خاصة أن قرارات الأمم المتحدة تحظر الاعتراف بسيادة الاحتلال على الأراضي التي تؤخذ نتيجة حرب. ونقلت الوكالة عن خبير الآثار وقارئ النقوش الكتابية القديمة في المديرية العامة للآثار والمتاحف المؤرخ محمود السيد قوله: «إن الأدلة الأثرية تؤكد أن الجولان جزء لا يتجزأ من الوطن الأم سورية وإن المواقع الأثرية في الجولان ترتبط تاريخياً بالحضارات المتعاقبة في سورية».

وأضاف السيد: إن اللقى الأثرية المكتشفة في مئة وسبعين موقعاً أثرياً توثق سكن الإنسان للجولان منذ العصر الحجري القديم وحتى يومنا هذا من دون انقطاع بدليل العثور على بقايا آدمية وأدوات حجرية.

وأوضح السيد، «أنه قبل حزيران ١٩٦٧ كانت القنيطرة المركز الإداري والتجاري لمنطقة الجولان وفي حرب ١٩٦٧ احتل الكيان الصهيوني أرض الجولان السوري وفي حرب تشرين عام ١٩٧٣ تم تحرير جزء مهم من تراب الجولان وفي عام ١٩٧٤ استعادت سورية مساحة ٦٠ كيلو متراً من الجولان تضم مدينة القنيطرة وجوارها وقرية الرفيد وفي كانون الأول ١٩٨١ قرر الكنيست الإسرائيلي ضم الجزء المحتل من الجولان لكيان الاحتلال، الأمر الذي استدعى رفضاً دولياً لهذا القرار المشؤوم، حيث رفضه مجلس الأمن في قراره رقم ٤٩٧ عام ١٩٨١». وذكر السيد أن مساحة الجولان تبلغ نحو ١٨٦٠ كيلو متراً مربعاً ويأخذ شكلاً متطاولاً من الشمال إلى الجنوب وتقدر مساحة المنطقة التي تحتلها «إسرائيل» بنحو ١١٥٠ كم، ويمتد الجولان من جبل الشيخ شمالاً على الحدود اللبنانية وصولاً إلى بحيرة طبريا ونهر اليرموك في الجنوب، ويحده من الغرب وادي الأردن المنحدر بشدة نحو بحيرة طبريا ويشغل الجولان معظم مساحة الحوض الشرقي الأيسر لوادي سعار، إضافة إلى ما هو مشترك جغرافياً بين الجولان والجزء الشرقي لوادي الأردن. ويمتاز الجولان بمعالم طبيعية وجغرافية وآثارية ومكانة مميزة في الموروث الثقافي للمنطقة ولاسيما المسيحي كون السيد المسيح عليه السلام قد زاره ومكث فيه. وأشار المؤرخ إلى غنى الجولان بالمياه نظراً لوجود بحيرتي «طبريا» و«رام» الطبيعية، ونهري بانياس واليرموك، فضلاً عن الكثير من الينابيع، حيث عمل الكيان الصهيوني على حفر آبار عميقة في كل أنحاء الجولان وهذه الآبار تستنزف المخزون المائي الجوفي وتؤثر على الينابيع. وتابع السيد أن لموقع الجولان الجغرافي أهمية كبيرة جعلت منه منطقة عبور القوافل والجيوش والشعوب منذ القدم ومسرحاً لصراع دائم على مر العصور، وأن اللقى الأثرية المكتشفة في الجولان والمنطقة تؤكد صلة الجولان المستمرة بدمشق وحوران.

وأشار الباحث إلى غنى الجولان بالأوابد التاريخية ومنها قلعة النمرود ومواقع سلوقية وأم القناطر وخان الرمل وخان أرنبة وفيق وسكوفيا الغنية بالآثار الرومانية والأموية إضافة إلى الحمة جنوب الجولان الغنية بالينابيع المعدنية الحارة والحمامات الأثرية الرومانية. وخلص الباحث إلى أن ما سبق يؤكد أن جميع اللقى الأثرية المكتشفة في الجولان والمعروضة في متحف كتسرين توثق سورية الجولان المحتل على الرغم من قيام الكيان الصهيوني بإجراء مسح دقيق وشامل لأراضي مواقع الجولان، مستنداً إلى ما ورد في التوراة حول ذكر مدينة الجولان فيه، لكن لم يستطع بنتيجة التنقيبات واللقى الأثرية إثبات أي شيء يقدم دليلاً مادياً ملموساً على وجود للعبرانيين القدماء في الجولان السوري.

وأكد المؤرخ أن إعلان ترامب حول الجولان أمر مناف للقرارات الدولية وانتهاك لقرارات مجلس الأمن ولا يغير شيئاً من كون الجولان أرضاً سورية محتلة والواجب الدولي والأممي يتمثل في إعادتها إلى الوطن الأم سورية.

«المرصد المعارض» يلعب على ملف شرق الفرات

نظام أردوغان وميليشياته يواصلون استباحة حرمة عفرين

الوطن - وكالات

واصلت قوات الاحتلال التركي وميليشياته استباحة حرمة مدينة عفرين وريفها، وذلك عبر انتهاكات يومية متعددة الأشكال بحق أهالي المنطقة وممتلكاتهم، في وقت حاول «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، طمأنة «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، بوصفه ما يتم الحديث عنه حول تحضيرات نظام أردوغان لعدوان جديد يستهدف شرق الفرات بـ«الحرب الإعلامية الإلكترونية».

وبعد أكثر من عام على احتلالها، لا تزال قوات الاحتلال التركي والميليشيات المسلحة الموالية لها «تستبيح حرمة» مدينة عفرين وريفها، وذلك عبر انتهاكات متعددة الأشكال تمارسها بشكل يومي تجاه أهالي منطقة عفرين وأرزاقهم وممتلكاتهم الخاصة وأراضيهم، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

وذكر «المرصد»، أن قوات الاحتلال التركية أقدمت منذ أيام قليلة على استقدام آليات للحفر والهدم إلى ناحية شيراوا في ريف مدينة عفرين وتحديداً إلى قرية جلبل التابعة للناحية، لتبدأ منذ أكثر من ٥ أيام عمليات جرف وهدم وتدمير منازل أهالي القرية التي هُجروا منها بعد احتلال المنطقة في آذار ٢٠١٨.

ونقل عن مصادر محلية أن عدداً كبيراً من المنازل جرى هدمه وتدميره بالإضافة لمدرسة القرية ومبنى البلدة ومرافق ومنشآت أخرى هناك، ولم تعلم النية والهدف التركي من وراء عملية الهدم هذه، كما عمدت قوات الاحتلال التركي إلى بناء جدار عازل في قرية جلبل أيضاً.

من جهة ثانية، تحدث «المرصد» عن تواصل ما سماه «الحرب الإعلامية الإلكترونية» عن اقتراب العملية التركية والتحضيرات للبدء بها في عموم شرق الفرات، وذلك عبر بث منشورات وأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي عن دخول أرتال تركية ضخمة واستنفارات في مناطق سيطرة الميليشيات الموالية للنظام شمال حلب، وما إلى ذلك من أخبار وصفها بـ«الكاذبة».

وأضاف: إن الواقع مغاير لتلك الأخبار الصادرة، حيث إن الأرتال التركية التي تدخل نحو الأراضي السورية باتت روتينية لتعزيز النقاط التركية من معدات لوجستية وعسكرية بالإضافة لتبديل نوبات مع النقاط الأخرى.

ووفق «المرصد» فإن الميليشيات الموالية للنظام التركي «لم يجر إبلاغها بأي عملية عسكرية حتى اللحظة ولم يُطلب منها الاستنفار، إذ يمارسون حياتهم الطبيعية ضمن مناطق انتشارهم دون أي تغييرات جديدة».

في مقابل ذلك، نفى ما يسمى «الجيش الوطني» الذي شكله النظام التركي من مرتزقته في شمال البلاد، صحة ما تناقلته وسائل إعلام، حول قرار حكومة النظام التركي بفصل عشرة آلاف من مسلحيه.

وقال المتحدث باسمه، الرائد الفار يوسف حمود، بحسب مواقع الكترونية داعمة للمعارضة: إن «الجيش الوطني لديه معارك واجب في منبج وشرق الفرات تتطلب منه المحافظة على الجاهزية القتالية وإعداد المقاتلين».

وفي وقت سابق ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن «اجتماعاً جرى بين ضباط من الجيش التركي وقادة الفيالق بالجيش الوطني وتم إبلاغهم بأن الأعداد الموجودة كثيرة ولا داع لها».

عناصر تابعة لميليشيا مسلحة موالية للاحتلال التركي في ريف عفرين (عن الإنترنت – أرشيف)

بغداد: لا اعتراض أميركياً على افتتاح منفذ «الوليد» مع سورية

الوطن

أكد عضو مجلس محافظة الأنبار العراقية فهد الراشد، أن القوات الأميركية في محافظته لم تعرقل افتتاح منفذ الوليد الحدودي المواجه لمنفذ «التنف» في سورية ولم تعترض على إعادة إعماره، وذلك على الرغم من أن الولايات المتحدة تحتل منطقة «التنف».

وقال الراشد: إن «القوات الأميركية في محافظة الأنبار لم تقم بعرقلة افتتاح منفذ الوليد الحدودي مع سورية ولم تعترض على إعادة إعماره من جديد»، مبيناً أن «الوضع في الجانب السوري قد استقر خلال الفترة الماضية وأصبحت الأجواء مناسبة لإعادة افتتاح المنفذ، ونحن سوف نتولى عملية الإعمار فيما تتولى الحكومة المركزية الاتفاق مع الجانب السوري لافتتاح المنفذ الخاص بهم»، بحسب ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن موقع «باسنيوز» الكردي.

وتسيطر تنظيمات إرهابية مدعومة من أميركا على المنطقة المقابلة لمعبر الوليد في الجانب السوري، كما توجد قاعدة عسكرية للاحتلال الأميركي في منطقة «التنف». وأوضح الراشد، أن «أموال إعادة إعمار المنفذ لم تحدد بعد إلى جانب وجوب تخصيص أموال من أجل رفع المخلفات الحربية من المنفذ والمناطق المحيطة والطرق الخاصة فيه». ولفت إلى أن «مجلس محافظة الأنبار أكد استعداده لتوفير جميع الأموال اللازمة من أجل افتتاح المنفذ نظراً لما يشكله من أهمية وفائدة اقتصادية كبيرة للمحافظة».

ويرتبط العراق وسورية بثلاثة معابر رسمية هي «التنف- الوليد» بريف حمص الشرقي، و«اليعربية- ربيعة» في ريف الحسكة، و«البوكمال- القائم» في ريف دير الزور.

والشهر الماضي، قال رئيس أركان الجيش العراقي الفريق أول الركن عثمان الغانمي، خلال مؤتمر صحفي مع وزير الدفاع علي عبد الله أيوب، ورئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، في دمشق: إن «الأيام المقبلة ستشهد فتح المعبر الحدودي بين سورية والعراق واستمرار الزيارات والتجارة المتبادلة».

ومنذ أيام كشف رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة الأنبار العراقية، نعيم الكعود، أن اجتماعاً عقد بين مجلس محافظة الأنبار، ورئيس هيئة المنافذ الحدودية العراقية، نهاية الأسبوع الماضي، لإعادة فتح منفذ «الوليد»، وخرج بتوصية هي: إعادة بناء المنفذ الحدودي، لافتتاحه من جديد، منوهاً إلى أن التنسيق لفتح المنفذ يتم بين الحكومتين العراقية المركزية والحكومة السورية.

وذكر الكعود أن تكلفة إعادة بناء منفذ الوليد، الواقع في ناحية الوليد، غربي الأنبار، تتراوح ما بين (٦-٥) مليار دينار عراقي.

تجدر الإشارة إلى أن اجتماعات اللجنة العليا السورية العراقية بدأت أمس في دمشق، ومن ضمن الموضوعات التي تبحثها إعادة افتتاح «البوكمال- القائم».

«الشيوخ» رد على بومبيو: المستولى عليها بالحرب تعد محتلة

طوكيو: لن نعترف بـ«إعلان» ترامب.. والسوريون: الجولان سيعود عاجلاً أم آجلاً

وكالات

تواصلت أمس المواقف الدولية الرافضة والمنددة بالإعلان الأميركي بشأن الجولان العربي السوري المحتل، بالترافق مع تواصل رفض السوريين له وتأكيدهم أن الجولان عربي سوري وسيعود إلى الوطن الأم عاجلاً أم آجلاً.

وقال وزير الخارجية الياباني تارو كونو، أمس، وفق موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري: إن «بلاده لن تعترف بسيادة «إسرائيل» على الجولان، وقامت بإبلاغ حكومة الولايات المتحدة الأميركية بموقفها في هذا الشأن».

وأضاف كونو خلال كلمة له أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب: إن «اعتراف الولايات المتحدة الأميركية بسيادة «إسرائيل» على الهضبة يتعارض مع قرارات مجلس الأمن الدولي».

وأشار إلى أنه أبلغ موقف اليابان بشأن الجولان إلى نائب وزير الخارجية الأميركي جون سوليفان خلال اجتماع وزراء خارجية مجموعة الدول الصناعية السبع الذي عقد في فرنسا الأسبوع الماضي.

يأتي ذلك، في وقت قال وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، خلال جلسة استماع في مجلس الشيوخ الأميركي رداً على طلب إبداء الرأي بشأن وجود أوجه تشابه بين مزاعم «إسرائيل» بشأن الجولان وانضمام شبه جزيرة القرم إلى روسيا، قائلاً: «لا يوجد موقف أكثر اختلافاً من ذلك». وزعم بومبيو، أن «إسرائيل استولت على الجولان من أجل الدفاع عن نفسها من سورية». وأضاف بومبيو: «إن روسيا، على العكس لم تكن تدافع عن نفسها، وقررت انتهاز الفرصة للاستيلاء على الأراضي من شعب لم يكن يشكل أي تهديد لها».

وسئل بعد ذلك عما إذا كان هذا التصريح يعني أن إدارة ترامب تعترف من حيث المبدأ، بإمكانية الاستيلاء على أراضي الدول، التي تعتبرها واشنطن معتدية، ورد بومبيو، قائلاً: إن «هذه مجرد مسألة سياسية عملية». ليأتي الرد على بومبيو من السيناتور الديمقراطي، ديك دوربن، الذي وجه السؤال بهذا الخصوص إليه، مؤكداً له «أن الأراضي التي تم الاستيلاء عليها نتيجة الأعمال الحربية، تعد وفق القانون الدولي محتلة».

عربياً، أكد مطارنة لبنان للروم الكاثوليك أن إعلان الرئيس ترامب الذي اعترف فيه بـ«سيادة» إسرائيل على الجزء المحتل من الجولان المحتل هو «انتهاك صارخ للقانون الدولي». وأشار المطارنة في بيان بعد اجتماع أمس برئاسة بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبسي بالمقر البطريركي في بيروت، وفق وكالة «سانا» للأنباء، إلى أن هذا الإعلان هو احتلال جديد من قبل كيان الاحتلال الإسرائيلي بدعم أميركي.

تظاهرة لأهالي مجدل شمس في الجولان المحتل ضد قرار الرئيس الأميركي ضم الجولان للاحتلال الإسرائيلي (أ.ف.ب – أرشيف)

في سياق متصل، قال الباحث الأميركي من أصول مصرية نزيه جرجس، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن علاقة ترامب بإسرائيل ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، علاقة مزعجة للغاية، خاصة بعد نقل السفارة الأميركية إلى القدس وضم الجولان لإسرائيل، ومحاولات توطين الفلسطينيين في سيناء، والتي تمت مناقشتها بين دونالد ترامب ونتنياهو في زيارته الأخيرة لواشنطن.

وأضاف: «بقي أن نعرف أن ترامب يريد لنتنياهو أن يفوز في الانتخابات الإسرائيلية إضافة إلى إقناع مصر بتوطين الفلسطينيين في سيناء إلى ما فعله سابقاً بشأن نقل السفارة الأميركية وإعطاء الجولان لتل أبيب، ليضمن استمراره في الحكم».

وفي الإطار نفسه، أوضح الباحث والخبير المصري في الشؤون الأميركية مالك شرقاوي، أنه من المتوقع أن يكون على طاولة المفاوضات بين السيسي وترامب الكثير من القضايا العالقة، وأهمها القضية الفلسطينية فيما يخص ما يسمى «صفقة القرن»، وضم الجولان المحتل، والملف الليبي، وكذلك الملف اليمني.

وتوقع شرقاوي أن يظهر الرئيس المصري صلابة واضحة فيما يخص الملف الفلسطيني وقضية الجولان خاصة بعد أن كان هناك دعم عربي في القمة العربية الأخيرة في هذين الملفين على وجه الخصوص.

محلياً، نظم أبناء محافظة القنيطرة وقفة احتجاجية في بلدة حضر رفضاً لإعلان ترامب حول الجولان، وندد المشاركون فيها بإعلان ترامب الباطل، مؤكدين أن الجولان المحتل أرض عربية سورية رغم ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأميركية. وأكد محافظ القنيطرة همام دبيات، أن الإجراء الأميركي حول الجولان امتداد لوعد بلفور المشؤوم الذي يهب حقاً لا يملكه لسلطة احتلال غير شرعية.

وفي محافظة السويداء جددت الفعاليات والمنظمات الشبابية في وقفة احتجاجية رفضها وتنديدها بإعلان ترامب، مؤكدة أنه لن يغير من الحقائق التاريخية بأن الجولان عربي سوري وسيعود إلى الوطن الأم عاجلاً أم آجلاً.